

دور الإعلام الرقمي في تنمية المواطنة البيئية لدى ساكني المناطق المستحدثة المنقولين من العشوائيات

هدى عبد الغفار صالح (1,2) - عبد المسيح سمعان عبد المسيح (1) - صلاح أحمد هاشم (3)
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) الهيئة الوطنية للإعلام (3) كلية الخدمة الاجتماعية،
جامعة الفيوم

المستطلى

هدف البحث إلى التعرف على مدى اهتمام المواقع الإلكترونية باعتبارها إحدى وسائل الإعلام الرقمي في تضمين القضايا البيئية، بالإضافة إلى تنمية المواطنة البيئية لدى سكان المناطق المستحدثة والمنقولين من العشوائيات، وذلك باستخدام صفحة على موقع الفيس بوك. لتحقيق ذلك، تم استخدام منهجين: الأول هو منهج وصفي باستخدام استمارة تحليل المضمون للتعرف على الدور الفعلي الذي يؤديه موقع الأهرام الإلكتروني واليوم السابع في تناول قضايا المواطنة البيئية (المسؤولية الشخصية البيئية-المشاركة البيئية-العدالة البيئية). أما المنهج الثاني، فهو منهج تجريبي يتضمن إجراءات شبه تجريبية باستخدام نموذج مُقترح يتمثل في صفحة على موقع الفيس بوك تحتوي على محتوى إعلامي بيئي. تم إعداد مقياس للمواطنة البيئية لقياس تأثير النموذج المقترح على تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من سكان حي الأسمرات المكونة من (40) فرداً، وتم التحقق من صدقه وثباته. ثم تم تطبيقه مسبقاً قبل تطبيق النموذج المقترح على مجموعة البحث، ثم عرض المحتوى الإعلامي الخاص بالنموذج المقترح ثم تطبيق المقياس بعد تطبيق النموذج المقترح، انتهى البحث لعدد من النتائج من أهمها؛ وجود قصور في تغطية قضايا المواطنة البيئية في موقعي الأهرام الإلكتروني واليوم السابع، فضلاً عن فاعلية النموذج المقترح في تنمية المواطنة البيئية لدى الفئة المستهدفة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمقياس بشكل عام لصالح التطبيق البعدي. وأوصى البحث بأهمية تطوير صفحات متخصصة في الشأن البيئي على موقع الفيس بوك، وتضمين أبعاد المواطنة البيئية بطريقة تفاعلية من خلال التطبيقات الحديثة المتاحة على الفيس بوك.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، المواطنة البيئية، المناطق المستحدثة، العشوائيات

المقدمة

في ظل تزايد الانتهاكات التي تتعرض لها البيئة وتفاقم مشكلاتها نتيجة سلوك الإنسان غير المسئول تجاهها وعبئه الدائم بها، بات من الضروري اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من هذه الانتهاكات، وحماية البيئة من التدهور، وجاء تنقيف المواطن وتوعيته بمخاطر سلوكياته الخاطئة وتحمله مسؤولية حماية البيئة والمحافظة عليها على رأس تلك الإجراءات. (Environment Agency, 2006)

لذا حظي موضوع المواطنة البيئية وتتميتها باهتمام كبير خاصة في الآونة الأخيرة، إذ برز الاهتمام بأبعادها الثلاث المُمثلة في المسؤولية الشخصية البيئية والمشاركة البيئية والعدالة البيئية والتي تُعد بمثابة دعامة لحماية البيئة، فهي أبعاد أساسية متداخلة ومتشابكة، وتُعد شروطاً ضرورية في بناء سلوك المواطن الإيجابي والواعي بالبيئة ومشكلاتها، كما تُعد شروطاً لا مجال للحديث عن المواطنة البيئية في غيابها. إن الجوهر في مفهوم المواطنة البيئية يكمن في العلاقة المتبادلة والوطيدة بين المواطنة والبيئة التي تُعد الوطن الذي يحيا فيه المواطن ويتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به (خلفة نصير، 2019). وتُعتبر تنمية المواطنة البيئية إحدى الركائز الأساسية في إحداث تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية داخل المجتمع، وذلك لما تحمله من قيم تجعل الفرد قادراً على المشاركة الإيجابية والفعالة في كل ما يدور حوله من قضايا ومشكلات سواء داخل المجتمع أو خارجه. (انجي صالح، 2011)

وهنا تبرز أهمية دور وسائل الإعلام فى تشكيل وعي المجتمع وثقافته، وغرس المفاهيم والمبادئ البيئية بين مختلف فئات المجتمع، وتنمية المواطنة لدى الجميع، وإن كان هذا الدور فى السابق يأتى بعد الأسرة والمدرسة إلا أنه أصبح اليوم يتقدم فى التأثير على تلك المؤسسات التربوية الأخرى، خاصة بعد طفرة التكنولوجيا والاتصالية الهائلة التى يشهدها العالم حالياً، وظهور ما يسمى بـ "الإعلام الرقمي" الذى أحدث طفرة هائلة فى الصناعة الإعلامية وأنماط استهلاك المعلومات وإنتاجها ونشرها والتشارك فى مضامينها، واختراق كافة الحواجز سواء كانت زمانية أو مكانية. فساعدت وسائل الإعلام الرقمي من مواقع وصحف إلكترونية، ومدونات، ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفييس بوك"، على رفع الكفاءة الفكرية لدى المواطنين والقدرة على التحليل والتفسير والفهم والتطبيق من خلال تقديم معلومات مُدعمة بملفات الصوت، والفيديوهات والصور التوضيحية ورسوم الجرافيك، وغيرها من الوسائط المتعددة Multimedia التى ساعدت على تفاعل الجمهور معها.

وانطلاقاً من هذا الدور، تبرز أهميتها فى تحقيق الربط بين المواطن والدولة، وإحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، لاسيما أنها أصبحت حاجة مجتمعية لا غنى عنها حال تعلق الأمر بالفئات الأقل تعليماً والأقل وعياً والأكثر احتياجاً للتوعية والتنوير، حيث إنها قادرة على حشد أكبر عدد ممكن من المستخدمين حول فكرة أو موضوع معين والتأثير على الاتجاهات، ومن ثم السلوك. لذا يجب استخدام وسائل الإعلام الرقمي بشكل مُنظم ومخطط، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع "الفييس بوك" الذى يعد من أهم أساليب التوعية البيئية كما توصلت دراسة (نسرین نمر، 2023)، وذلك بُغية تحقيق أكبر استفادة ممكنة على مستوى تنمية المواطنة البيئية لدى قاطنى المناطق المستحدثة المنقولين من العشوائيات حتى نضمن عدم تحول تلك المناطق المستحدثة إلى عشوائيات مرة أخرى، خاصة وأن القضاء على العشوائيات لا يتحقق فقط بالنقل إلى وحدات سكنية جديدة، بل يتطلب أيضاً تغييراً فى العقلية والسلوك، حتى تكتمل منظومة الارتقاء بالمواطن المصري فى ظل "الجمهورية الجديدة" التى تستهدف بناء الإنسان فى المقام الأول.

مشكلة البحث

أشارت الدراسات السابقة التى تناولت تحليل المحتوى البيئي لوسائل الإعلام المختلفة مثل دراسة (جيهان عطا وآخرون، 2018) إلى وجود قصور فى تغطية القضايا البيئية، وبناء على ذلك قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية لما نُقدمه بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية المختلفة (موقع اليوم السابع - موقع الأهرام - موقع أخبار اليوم) فيما يتعلق بالقضايا البيئية، حيث كشفت عن قلة الاهتمام بتناول القضايا البيئية، فلم تتعد نسبة الموضوعات البيئية الـ 10% من محتوى المواقع مقارنة بالموضوعات السياسية والاقتصادية، فضلاً عن غياب المنهجية فى تناول القضايا البيئية بشكل غير منتظم، والتركيز على بعض القضايا وإغفال الأخرى، وبالتالي ظهرت الحاجة لإجراء دراسة تحليلية لمحتوى المواقع الإلكترونية للوقوف على مدى تناولها للقضايا البيئية، وكيفية هذا تناول. كما قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من قاطنى حي الأسمرات المنقولين من العشوائيات بلغت (40) فرداً بتطبيق مقياس للمواطنة البيئية أظهرت نتائجها قصوراً فى المواطنة البيئية لدى أفراد المجموعة حيث لم تتعد نسبة المواطنة 20%، وبالتالي ظهرت الحاجة لإجراء دراسة للكشف عن مدى هذا القصور.

تساؤلات البحث

السؤال الرئيسي: "ما دور الإعلام الرقمي في تنمية المواطنة البيئية لدى ساكني المناطق المستحدثة والمنقولين من العشوائيات؟" ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما قائمة القضايا البيئية المرتبطة بأبعاد المواطنة البيئية التي يجب أن تُقدم لساكني المناطق المستحدثة المنقولين من العشوائيات؟
- 2- ما واقع المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في موقعي الأهرام الإلكتروني واليوم السابع محل الدراسة (تحليل مضمون)؟
- 3- ما النموذج المقترح الذي يمكن تقديمه لقاطني المناطق المستحدثة المنقولين من العشوائيات؟
- 4- ما فاعلية النموذج المقترح في تنمية المواطنة البيئية لدى الفئة المستهدفة من قاطني المناطق المستحدثة المنقولين من العشوائيات؟

فروض البحث

الفرض الرئيس: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس المواطنة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

وينبثق عن الفرض الرئيس للبحث ثلاثة فروض فرعية على النحو التالي:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة لُبعد المسؤولية البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة لُبعد المشاركة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة لُبعد العدالة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في موقعي الأهرام الإلكتروني واليوم السابع محل الدراسة.

كما يهدف إلى إعداد قائمة بالقضايا البيئية المتعلقة بالمواطنة البيئية، فضلاً عن إعداد نموذج مقترح يهدف إلى تنمية المواطنة البيئية لدى ساكني المناطق المستحدثة والمنقولين من العشوائيات (دراسة مطبقة على منطقة حي الأسمرات) من خلال تطبيق النموذج المتمثل في صفحة على موقع الفيس بوك تشمل محتوى إعلامياً بيئياً.

أهمية البحث

1- الأهمية العلمية:

- يُقدم البحث قائمة بأبعاد المواطنة البيئية وأهم القضايا البيئية التي تندرج تحت كل بعد.
- يُقدم البحث مقاييساً للمواطنة البيئية قد يفيد الباحثين الآخرين في هذا المجال.

2- الأهمية التطبيقية:

- يُسهم البحث في توجيه نظر القائمين على المؤسسات الإعلامية والصحفيين والإعلاميين لواقع المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية.
- يُقدم البحث نموذجاً مقترحاً يتمثل في محتوى بيئي يتم نشره على صفحة على موقع "الفايس بوك" باستخدام وسائل متعددة تفاعلية "Interactive Multimedia".
- قد يستفيد من البحث المسئولون والقائمون على صفحات الفايس بوك التابعة للمواقع والصحف الإلكترونية في وضع سياسة تحريرية للصفحات تعزز من أبعاد المواطنة البيئية لدى الجمهور.

منهجية البحث

تم إجراء البحث وفقاً لمنهجين:

- **المنهج الوصفي:** استخدم الباحثون المنهج الوصفي من خلال النمط المسحي لتحليل المضمون البيئي الذي تقدمه عينة من الصحف الإلكترونية (الأهرام واليوم السابع).
- **المنهج التجريبي:** استخدم الباحثون المنهج التجريبي بإجراءات شبه تجريبية، حيث اعتمدوا على التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة (الاختبار القبلي والبعدي).

مطلبات البحث

- 1- **الإعلام الرقمي:** "عملية اجتماعية يتم من خلالها اتصال بين أطراف عن بعد حيث يتبادلون الأدوار في عملية بث الرسائل الاتصالية المتعددة والمتنوعة واستقبالها عن طريق النظم الرقمية ووسائلها المختلفة من أجل تحقيق أهداف معينة" (مفلح العلي، 2016).
- 2- **المواطنة البيئية:** "علاقة جديدة بين المواطن والبيئة باعتبارها موطناً له، وذلك لمواجهة مشكلات البيئة، على أن تقوم هذه العلاقة على المساواة والعدالة بين المواطنين، والعمل معاً نحو استدامة الموارد والتأكيد على الحقوق البيئية للمواطن والمسئولية الفردية والجماعية البيئية والمشاركة في اتخاذ القرار، وتقديم آليات لتحقيق المجتمع المستدام. (ريهام رفعت، 2017)
- 3- **المناطق المستحدثة:** "المناطق التي يتم إنشاؤها على أسس تخطيطية متكاملة بما في ذلك النواحي الاجتماعية والفيزيائية والاقتصادية والتنظيمية، ثم نقل الجماعات البشرية المختارة أو غير المختارة لتقطنه وتمارس حياتها المعيشية الكامنة داخله بهدف النهوض بمستوى معيشة تلك الجماعات، وغالباً ما يتم ذلك في إطار خطة تنمية قومية أو إقليمية (محمد عبد الفتاح، 2008)

4- **العشوائيات:** هي مناطق نشأت دون تخطيط سابق ودون ترخيص من الجهات المحلية والعمرائية، كما أنها نشأت نتيجة عوامل متعددة بعضها اجتماعي مثل الهجرة من الريف إلى المدن وبعضها جغرافي مثل الهروب من الجنوب الفقير والمحروم إلى الشمال الذي يتمتع بكافة الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية وفرص العمل المتوفرة، وبعضها بيولوجي، وبعضها ثقافي له سمات ثقافية خاصة به "ثقافة الفقر" (قذري محمود حنفي وآخرون، 2018).

الدراسات السابقة

أولاً: محور الإعلام الرقمي

1-دراسة (نسرین نمر، 2023) التي هدفت إلى قياس أثر استخدام طلبة الجامعات لأحد مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وعلاقتها بالتأثيرات المعرفية، والاتجاهات نحو الحد من أخطار النفايات الإلكترونية، وقد اشتملت أدوات الدراسة على استبانة، واستخدمت المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائل التوعية البيئية وخاصة موقع الفيس بوك الذي يستخدمه كل المبحوثين من الطلبة الجامعيين أكثر من غيره. وأوصت الدراسة بإنشاء مواقع إلكترونية وصفحات متخصصة لنشر معلومات حول الحفاظ على البيئة.

2-دراسة (الشيكرا آنسة، ذباح توفيق، 2022) التي هدفت إلى الوقوف على كيفية الطرح الإعلامي لقضايا البيئية عبر وسائل الإعلام الجديد، واتخذت من صفحة "الوكالة الوطنية للنفايات AND" على موقع الفيس بوك نموذجاً، واستخدمت أداة تحليل المضمون، واعتمدت على المنهج الوصفي.

وتوصلت إلى أن اعتماد صفحة الفيس بوك عينة الدراسة على الصور والرسومات والمخططات والفيديو يؤكد على حرصها على التنوع في نقل المضامين الإعلامية بمختلف الأشكال والحوامل، بغرض التأثير بكل الطرق الإعلامية الممكنة في الجمهور المستهدف. كما ارتأت إلى أن المجهودات الإعلامية المبذولة على مستوى وسائل الإعلام الجديد غير فعالة في ظل عدم وجود وسائل إعلام ثقيلة تهتم بمواضيع الإعلام البيئي.

3-دراسة (سمية بورقعة، مباركة منماني، 2021) التي استهدفت الوقوف على مدى أهمية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام وتوجيه المجتمع نحو قضايا محددة، واستخدمت الدراسة استمارة استبيان إلكتروني، واعتمدت على المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أن موقع الفيس بوك يسهم في تشكيل الرأي العام، كما يسهم في حل العديد من مشاكل المجتمع. كما أوصت بالاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشر التوعية والإرشاد للحد من تنامي تأثير هذه المواقع على الجوانب الشخصية المختلفة للمجتمع، وضرورة اهتمام الحكومة بمواقع الفيس بوك التي أصبحت تشكل أداة اتصال فعالة وحلقة وصل بين المجتمع والدولة.

4-دراسة (بسمينه بن عمار، وأسماء بوطرفة، 2020) التي تهدف إلى تحديد الإطار الذي يحتوي الإعلام البيئي، باعتباره يشكل ركيزة أساسية في التعريف بقضايا البيئة. وتوصلت الدراسة إلى الإعلام البيئي الإلكتروني يُعد أداة أساسية مساهمة في تحقيق الوعي البيئي، وقد أوصت بالإسراع بأخذ المبادرة لمساح إعلامية هادفة مع استغلال إيجابي للتقنيات التكنولوجية.

ثانياً: محور المواطنة البيئية

1-دراسة (فضيلة عربية، خالد حامد، 2021) التي استهدفت إلى التعرف على دور المواطنة البيئية وأهمية تعزيز أبعادها في حماية البيئة، حيث تم التركيز على أبعاد ثلاث للمواطنة البيئية تتمثل في المسؤولية الشخصية البيئية والمشاركة البيئية والعدالة البيئية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الأبعاد الثلاث تُعد أبعاداً أساسية متداخلة ومتربطة وشروطاً ضرورية في بناء سلوك المواطن الإيجابي والوعي بالبيئة ومشكلاتها والشريك الفعال في العناية بها. وأوصت الدراسة بضرورة إدراج مادة تربية ضمن المناهج الدراسية لمختلف المراحل التعليمية تحت عنوان المواطنة البيئية بهدف ترسيخ إدراك الفرد لحقوقه وواجباته تجاه البيئة منذ الطفولة، فضلاً عن تشجيع الباحثين على تعميق البحث حول المصطلحات المهمة في الحقل البيئي والتي لم تحظ بالبحث الكافي بغية توضيحها وتعزيزها وهي المسؤولية البيئية والمشاركة البيئية والعدالة البيئية.

2-دراسة (إيمان إبراهيم، 2022) التي هدفت إلى تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تصميم مدونة إلكترونية قائمة على المدخل البيئي، وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس للمواطنة البيئية، واستخدمت المنهج التجريبي.

وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية المدونة الإلكترونية في تنمية المواطنة البيئية بأبعادها الأربعة الوعي بالحقوق والواجبات البيئية، الاتجاه نحو العدالة البيئية، الاتجاه نحو التنمية البيئية المستدامة، السلوك البيئي المسئول لدى مجموعة البحث. وأوصت الدراسة بالاستفادة من تقنيات الويب في العملية التعليمية وتوظيفها بما يحقق التفاعلية في التعليم.

3-دراسة (عمار العجمي، وآخرون، 2018) التي هدفت إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وقد اشتملت أدوات الدراسة على استبانة، واستخدمت المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أن تنمية المواطنة لدى المعلمين يسهم في التأثير على كافة أفراد المجتمع. وأوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع المواطنة البيئية ودراسته من عدة زوايا وبأساليب مختلفة ومتنوعة، والتركيز على دور المجتمع والأفراد في حماية البيئة والمحافظة عليها، بدلاً من تناول قضايا البيئة بشكل علمي بحت وإهمال الجانب المجتمعي في ذلك.

الإطار النظري للبحث

تناول الإطار النظري المفاهيم الأساسية، وسلط الضوء على وسائل الإعلام الرقمي، والعلاقة بين الإعلام الرقمي والبيئة، إلى جانب أبعاد المواطنة البيئية، وآليات تفعيل دور الإعلام في تعزيز المواطنة البيئية. كما تناول الإطار النظري أسباب نشأة العشوائيات، وأبرز المشكلات التي تعاني منها، فضلاً عن سياسات الدولة قبل وبعد 2014، وجهودها الحديثة للقضاء عليها.

-مفهوم الإعلام الرقمي: الإعلام الرقمي يُعد النوع الأحدث من الإعلام أو إعلام عصر الاتصالات والمعلومات، الذي يحتوي على رسالة بمحتوى رقمي قد تكون نصية أو قد تكون صورة أو شريط فيديو، من خلال المرسل (المستخدم) إلى متلقي لها (مستخدم آخر)، الوسيلة التي تنقلها الرسالة هي شبكة الإنترنت، والميزة التي أضافها أنه جعل بإمكان أي شخص أن يكون مرسلًا ومتلقيًا في الوقت ذاته، وأصبح بإمكان أي شخص أن يصبح محرراً أو معلقاً أو منتجاً أو مبدعاً لمحتوى معين

-وسائل الإعلام الرقمي:

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تُعد بمثابة "أدوات ومواقع إلكترونية تسمح للمستخدمين بالمشاركة والتفاعل والتعاون بطريقة شفافة عبر استعمال برمجيات مفتوحة المصدر ومجانية" (Daud, N. M. (2008)). وأصبح المستخدمون قادرين على التعبير وتبادل المعلومات والأفكار الخاصة حول القضايا المختلفة وذلك من خلال التقنيات التي وفرتها الويب (Hyesun Hwang & Kee-Ok Kim, 2015) ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي:
 - **موقع "فيس بوك":** يعتبر أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم. ويرجع سر نجاح الفيس بوك في قدرته على جمع كل مميزات التواصل على الإنترنت مثل المحادثة والمنتديات والمدونات، وأن يضيف إليها الكثير (Bailey, Olga Guedes, Cammaerts, Bart and Carpentier, Nico, eds2008)
 - **الصحف الرقمية:** تُمثل شكلاً جديداً من أشكال الإعلام التفاعلي، وهي نتاج امتزاج الإعلام بالتقنية الرقمية، فمن خلالها، تمت الاستفادة من خصائص النظم الرقمية في تصميم البرامج والمواقع بالتركيز على خصائص المتلقي وحاجاته، وتلبية هذه الحاجات وفق نظم التجول والاختيار والتفاعل والمشاركة التي توفرها هذه المواقع (خالد محمد غازي، 2021).

-الإعلام الرقمي والبيئة: يُعتبر الإعلام أحد المقومات الأساسية في الحفاظ على البيئة، حيث يعمل على تنمية الحس البيئي لدى كل متلقٍ للرسالة الإعلامية البيئية. وفي ضوء محدودية دور الإعلام البيئي التقليدي في نشر الوعي البيئي، كان لا بد من تدعيمه بإعلام جديد يقوم على التفاعلية وسرعة الانتشار، وسهولة الاستخدام وقدرته على الاستقطاب الواسع للجمهور، والتأثير في اتجاهاتهم وسلوكهم.

- **مفهوم المواطنة البيئية:** تُعرف المواطنة البيئية بأنها: "شعور المواطن بالانتماء لبيئته نتيجة ارتباطه بها وعيشه في كنفها، بحيث يكون المواطن مدركاً لحقوقه ومسئوليته المتعلقة بشئون محيطه البيئي، مما يعزز سلوكه الإيجابي نحوه، بالإضافة إلى المشاركة الفاعلة في حماية البيئة، والارتقاء بها لضمان حياة آمنة وصحية تتوفر بها كافة متطلبات العيش الرفيه لجميع أفراد الجيل الحاضر وأجيال المستقبل" (فضيلة عربية، خالد حامد، 2021)
- أبعاد المواطنة البيئية:**

1-المسؤولية الشخصية البيئية: هي قدرة الفرد على اتخاذ القرار لتحمل مسؤولياته البيئية بما لديه من وعي واتجاه بوازع من ضميره وتعاونه مع الآخرين في الاهتمام بالبيئة لحمايتها مما يهددها من أخطار تحقيقاً للتنمية المستدامة (أحمد كمال، وخلف محمد، 2014).

2-المشاركة البيئية: هي نتاج للمسؤولية البيئية ومعززة لها، ولذلك تُعرف على أنها "السلوكيات المقصودة التي تهدف إلى المساهمة في حماية البيئة الطبيعية والمشاركة النشطة في قضايا البيئة وتقليل التأثيرات السلبية فيها (حسين الرشدي، وآخرون، 2018).

3-العدالة البيئية: تستند العدالة البيئية إلى مبدأ مفاده بأن جميع الناس لديهم الحق في العيش في بيئة نظيفة وصحية والعمل على التوزيع العادل للفوائد البيئية، والاستفادة منها بشكل عادل، إذ لا يمكن أن تتحقق المواطنة البيئية إلا بتساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات البيئية وإتاحة الفرص المتكافئة للمشاركة في المجال البيئي أمام

الجميع دون أي تمييز، مما يحقق ولاء المواطن لبيئته وارتباطه بها وتفاعله الإيجابي نحو العناية بها (فضيلة عرابيية، 2021)

- آليات تفعيل دور الإعلام في تعزيز المواطنة البيئية: يمكن استعراض مجموعة من الآليات التي تزيد من فاعلية الدور الذي يقوم به الإعلام الرقمي في تعزيز المواطنة البيئية لأفراد المجتمع من خلال الآتي (نسيسة بن مهرة، 2013):
 - استغلال المنصات الإعلامية الرقمية الجديدة والاستفادة منها وتوجيهها لخدمة أغراض الوعي البيئي من خلال عرض الصور، والفيديوهات والمعلومات وكل ما من شأنه بناء أسس التوعية البيئية السليمة.
 - تعزيز دور الإعلام البيئي ليكون مشاركاً بشكل فعال، وتشجيع التواصل بين الإعلاميين البيئيين والخبراء والمختصين والمهتمين بالشأن البيئي.
 - حوكمة قطاع الإعلام البيئي من خلال الاهتمام بتحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع وبرامج وأعمال الإعلام البيئي.
 - ضرورة انفتاح القطاعات الرسمية خاصة المحلية منها المعنية بحماية البيئة وحثها على تزويد الإعلاميين بشكل يومي بالمعلومات الجديدة والنشاطات المختلفة الخاصة بالشأن البيئي.
 - التعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي.

- مفهوم المناطق العشوائية:

يعرفها (قدرى وآخرون، 2018) على أنها مناطق تنشأ دون تخطيط سابق ودون ترخيص من الجهات المحلية والعمرانية المنوط بها إصدار تلك التراخيص، كما أنها تنشأ نتيجة عوامل متعددة بعضها اجتماعي مثل الهجرة من الريف إلى المدن وبعضها جغرافي مثل الهروب من الجنوب الفقير والمحروم إلى الشمال الذي يتمتع بكافة الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية وفرص العمل المتوافرة، وبعضها بيولوجي، وبعضها ثقافي له سمات ثقافية خاصة به (ثقافة الفقر).

- أسباب نشأة العشوائيات:

نشأت وتطورت ظاهرة العشوائيات في مصر نتيجة تراكمات لعدد من السياسات غير المتوازنة، تتمثل في غياب المنهج المتكامل للسياسات السكانية للدولة لإعادة توزيع السكان للخروج من الشريط الضيق والذي يمثل ما يقرب من 7.85% من إجمالي مساحة الجمهورية، بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى وأهمها:

- زيادة معدلات النمو السكاني، ارتفاع أسعار الأراضي والشقق السكنية، وعدم الاهتمام الكافي بالتنمية الريفية للحد من الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن، والضعف في تطبيق قوانين التخطيط العمراني واستكمال المخططات العمرانية، والبناء وحماية الأراضي الزراعية، أيضا الضعف الإداري لوحدات الإدارة المحلية وفساد بعض العاملين فيها (هويدا أبو الغيط، 2018).

-مشكلات المناطق العشوائية: تأتي أبرز المشكلات التي يعاني منها سكان المناطق العشوائية على النحو التالي(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2014):

1- المشكلات العمرانية:

- ضعف شبكات البنية الأساسية وسوء حالة شبكات الصرف الصحي والطرق الرئيسية وشبكات الإنارة بالطرق.
- سوء حالة الطرق وضيق الشوارع الداخلية لهذه المناطق وصعوبة الوصول إليها في حالة حدوث كوارث.

- عدم وجود تخطيط عمراني للمنطقة مع ارتفاع الكثافة البنائية للمنطقة وسوء أحوال مبانيها.
- 2- **المشكلات البيئية:**

- انعدام المسطحات الفضاء والمناطق الخضراء التي يمكن استغلالها كمتنفس للهواء النقي للحد من أثر التلوث الناتج عن الازدحام الشديد لدى هذه التجمعات.
- ارتفاع معدلات التلوث وذلك بسبب انتشار الأنشطة الحرفية مثل ورش ومسابك الرصاص والدوكو، السمكرة، الرخام، تصنيع المواد البلاستيكية، ومدابغ الجلود، والمجازر، وغيرها.
- انتشار أكوام القمامة والمخلفات الصلبة والتي يتم حرقها مما يتسبب في التلوث الشديد.

3- **المشكلات الصحية:**

- عدم حصول سكان هذه المناطق على الحد الأدنى من الرعاية الصحية لعدم توافر الوحدات الصحية اللازمة والمجهزة
- انخفاض المستوى الصحى للمرأة والتي تعاني من كثرة الإنجاب لزواجها المبكر وانخفاض مستوى المعيشة وبالتالي مستوى التعليم.
- انتشار الأمراض مثل الإسهال والتيفود والالتهاب الكبدى الوبائى وشلل الأطفال وأمراض معوية نتيجة عدم توفير المياه النقية والصرف الصحى.

4- **المشكلات الاجتماعية:**

- ضعف الكيان الاجتماعى وزيادة نسبة التفكك الأسرى.
- انتشار قيم وعادات سلبية تختلف عما هو سائد فى المجتمع بوجه عام.
- انتشار ظاهرة الأمية، وعمالة الأطفال.
- ارتفاع نسبة الجريمة، وانتشار مختلف صور الانحراف والتطرف الدينى.

5- **المشكلات الاقتصادية:**

- انخفاض مستوى المعيشة، وارتفاع معدلات الفقر .
- ارتفاع نسبة المُعالمين، وارتفاع معدلات البطالة بأشكالها المختلفة.
- زيادة الضغط على شبكات المرافق، والبنية الأساسية والطرق والمواصلات.

سياسات الدولة تجاه العشوائيات قبل وبعد 2014

أولاً: سياسات الدولة تجاه العشوائيات قبل 2014: تعاملت الدولة مع المشكلة المتنامية للإسكان العشوائي قبل 2014 بما يمكن وصفه بـ"السياسات المجتزئة"، حيث اختلفت الرؤى تجاه هذه المشكلة ما بين قبول بالوضع القائم كإحدى حلول أزمة الإسكان، وما بين رفض وتعامل سطحي مع المشكلة وتبعاتها الخطيرة على المجتمع. ومن ثم لم تُسهم تلك السياسات فى تحقيق تنمية مستدامة للمناطق التى شملها التطوير حيث شابها أوجه قصور كثيرة حالت دون وضع نهاية لمشكلة الإسكان العشوائي، ولعل أبرزها ما يلي:

- اقتصر محاولات التطوير على بعض المناطق غير الآمنة، ولم تشمل الكثير من المناطق غير المخططة والقابلة للتطوير.
- غياب البعد الاجتماعي عن خطط التنمية والاهتمام بالجانب العمراني فقط على حساب باقى الجوانب التنموية.
- ضعف مشاركة الأهالي والمؤسسات الأهلية فى التخطيط والتنفيذ لمشروعات تطوير المناطق العشوائية.

- قصور في التنسيق بين مهام الجهات المشاركة من حيث ضعف الاتصال وتداخل المسؤوليات.
- ثانياً: سياسات الدولة تجاه العشوائيات بعد 2014:** أولت القيادة السياسية في مصر منذ 2014 اهتماماً خاصاً بالمناطق العشوائية والعمل على مواجهتها من خلال ما يلي (صندوق التنمية الحضرية):
- توطيد سكان المناطق العشوائية بنفس المواقع أو بأقرب مناطق مجاورة.
 - تطبيق مبدأ الشراكة مع الأهالي في مشروعات تطوير المناطق العشوائية.
 - تعدد الخيارات أمام سكان المناطق العشوائية للاختيار ما بين 3 بدائل (التعويض المالي - السكن البديل - العودة إلى المنطقة بعد التطوير)
 - ضمان الحفاظ على الأحوال المعيشية والاقتصادية لسكان المناطق العشوائية.
 - إعداد مخططات لتوسيع الطرق الرئيسية وإيجاد أراضٍ فضاء للخدمات.
 - الإزالة الكاملة للمناطق غير الآمنة التي تُشكل خطورة على حياة سكانها، وتطوير المناطق غير المخططة.
- **جهود الدولة المصرية في القضاء على العشوائيات:** قبل عام 2014، كان هناك نحو 14 مليون نسمة يقطنون المناطق العشوائية على مستوى الجمهورية، وهذا الرقم وصل في بعض الدراسات إلى 20 مليون نسمة، منهم 1.7 مليون نسمة يقطنون في 357 منطقة غير آمنة "بدرجاتها المختلفة"، و12 مليوناً يقطنون مساحة 152 ألف فدان وهي مساحة المناطق العشوائية غير المخططة، وذلك وفقاً لتصريحات وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية الدكتور عاصم الجزار، حيث أكد أيضاً أنه كان من المتوقع حدوث زيادة كبيرة في معدلات نمو المناطق العشوائية، حيث كان سيرتفع عدد سكان المناطق غير الآمنة إلى نحو 3 ملايين نسمة، وعدد سكان المناطق العشوائية غير المخططة إلى 15 مليون نسمة، مضيفاً أنه إذا أخذنا في الاعتبار تعداد سكان مصر في الحضر، فإن ما بين 40 إلى 45% من سكان مصر كانوا سيعيشون في أماكن غير آمنة وغير مخططة.
- وتأتى أبرز جهود الدولة في القضاء على المناطق العشوائية وفقاً لبيانات المركز الإعلامي لمجلس الوزراء الصادرة في نوفمبر 2021، على النحو التالي:
- نجحت الدولة في تطوير جميع المناطق العشوائية غير الآمنة بنهاية عام 2021، والتي يبلغ عددها 357 منطقة بـ 25 محافظة، بإجمالي 246 ألف وحدة سكنية، وتكلفة بلغت 63 مليار جنيه، وذلك بواقع 33 منطقة غير آمنة من الدرجة الأولى، و269 منطقة غير آمنة من الدرجة الثانية، و34 منطقة غير آمنة من الدرجة الثالثة، و21 منطقة غير آمنة من الدرجة الرابعة. واستفاد نحو 2 مليون مواطن من تطوير المناطق غير الآمنة.
- على صعيد المناطق غير المخططة، من المقرر أن تنتهي مصر من الأسواق العشوائية والمناطق غير المخططة عام 2030م، حيث يبلغ إجمالي مساحة المناطق غير المخططة لعواصم مدن المحافظات 152 ألف فدان، وتصل تكلفة رفع كفاءة البنية الأساسية بها لـ 318 مليار جنيه.
- فيما يتعلق بالأسواق العشوائية، بلغ إجمالي عددها نحو 1105 أسواق، وتبلغ تكلفة تطويرها 44 مليار جنيه، علماً بأنه تم تطوير 20 سوقاً يشمل 3033 وحدة، بينما يجري تطوير 20 سوقاً يشمل 3171 وحدة.
- **مشروع الأسمرات:** تمثلت أبرز الجهود والمشروعات التي قامت بها الدولة خلال تعاملها مع ملف العشوائيات في مشروع "حي الأسمرات" بمحافظة القاهرة، ويتكون من ثلاث مراحل وهي (موقع رئاسة الجمهورية، 2016، 2020):

- المرحلة الأولى: الأسمرات 1، تقع على مساحة ٦٥ فدانًا، وتشمل 6258 وحدة سكنية.
- المرحلة الثانية: الأسمرات 2، تقع على مساحة ٦١ فدانًا، وتشمل ٤٧٢٢ وحدة سكنية.
- المرحلة الثالثة: الأسمرات 3، تقع على مساحة ٦٥ فدانًا، وتوفر ٧٢٩٨ وحدة سكنية.

الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً: إعداد قائمة بالقضايا البيئية المرتبطة بالمواطنة البيئية: حيث تم إعدادها في ضوء الدراسات السابقة (نرمين قناوي، 2018، جيهان عطا وآخرون، 2018، هبة عبد العزيز، 2016، أحمد الحسيني، 2010، إيناس محمود، 2010)، وتم عرضها على السادة المحكمين والوصول إلى الصورة النهائية للقائمة التي اشتملت على (21) مفرداً، تضمن البُعد الأول الخاص بالمسئولية الشخصية البيئية (7) مفردات، والبُعد الثاني الخاص بالمشاركة البيئية تضمن (6) مفردات، البُعد الثالث الخاص بالعدالة البيئية تضمن (8) مفردات، وهي كالتالي:

جدول رقم (1) الصورة النهائية لقائمة القضايا البيئية المرتبطة بأبعاد المواطنة البيئية

القضايا البيئية	أبعاد المواطنة البيئية
<ul style="list-style-type: none"> - نظافة البيئة المحيطة (هواء-ماء-تلوث سمعي-تلوث بصري). - الحفاظ على الموارد الطبيعية (الحد من هدر الطعام - تجنب استخدام البلاستيك - الحفاظ على التربة-الحفاظ على التنوع البيولوجي). - ترشيد استهلاك المياه. - ترشيد استهلاك الطاقة. - الحفاظ على المسطحات الخضراء. - إعادة تدوير المخلفات. - النظافة الشخصية. 	المسئولية البيئية
<ul style="list-style-type: none"> - صيانة البيئة من التدهور. - الانضمام لحملة التوعية البيئية. - التوعية البيئية للآخرين. - المشاركة في تحديد متطلبات حل المشكلات البيئية. - المشاركة في اتخاذ القرار البيئي. - المشاركة في العمل التطوعي لتحقيق الاستدامة والحفاظ على البيئة (حملات - ندوات - مسابقات - مشروعات الخ). 	المشاركة البيئية
<ul style="list-style-type: none"> - توفير بنية تحتية (مياه شرب - صرف صحي) للجميع دون تمييز. - تعدد مصادر الطاقة (المتجددة وغير المتجددة). - وقف مظاهر تدمير النظم البيئية. - الاستخدام الأخلاقي والمتوازن للموارد البيئية. - الحق في بيئة تتمتع بنسب تشجير عالية ومسطحات خضراء. - عدالة الحصول على تعويضات عن الأضرار البيئية. - إتاحة المعلومات ذات الصلة بقضايا البيئة للجميع. - الحد من استهلاك الموارد البيئية لتقليل النفايات. 	العدالة البيئية

ثانياً: استمارة تحليل المضمون الإعلامي: تم إعدادها استناداً إلى الدراسات السابقة (الشيكر أنسة، ذباح توفيق، 2020، جيهان عطا وآخرون، 2018، جيهان المرسي، 2017) المتعلقة بتحليل المحتوى الإعلامي، مع إجراء بعض التعديلات عليها وفقاً لآراء السادة المحكمين للاستمارة وذلك لوصف المحتوى الظاهري والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المتعلقة بالقضايا البيئية التي قدمها موقعاً للدراسة (بوابة الأهرام الإلكتروني، وموقع اليوم السابع) حيث

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وذلك باختيار عينة المادة المقدمة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميًا وكيفيًا. تم تصميم استمارة التحليل وتحديد فئات التحليل حيث قسم البحث الاستمارة إلى:

1) فئات المضمون (ماذا قيل؟) وتضم:

أ- فئة القضايا البيئية المرتبطة بأبعاد المواطنة البيئية التي تتضمن ثلاث أبعاد يندرج تحت كل بُعد من الأبعاد قضايا محددة كما يلي:

- بُعد المسؤولية الشخصية البيئية ويتضمن (نظافة البيئة المحيطة "هواء، ماء، تلوث سمعي، تلوث بصري" - الحفاظ على الموارد الطبيعية "الحد من هدر الطعام - تجنب استخدام البلاستيك - الحفاظ على التربة-الحفاظ على التنوع البيولوجي" - إعادة تدوير المخلفات - ترشيد استهلاك الطاقة - الحفاظ على المسطحات الخضراء - ترشيد استهلاك المياه - النظافة الشخصية)

- بُعد المشاركة البيئية ويتضمن (صيانة البيئة من التدهور - المشاركة في تحديد متطلبات حل المشكلات البيئية - المشاركة في اتخاذ القرار البيئي - المشاركة في العمل التطوعي لتحقيق الاستدامة والحفاظ على البيئة - التوعية البيئية للآخرين - الانضمام لحملات التوعية البيئية)

- بُعد العدالة البيئية ويتضمن (إتاحة المعلومات ذات الصلة بقضايا البيئة للجميع - وقف مظاهر تدمير النظم البيئية - تعدد مظاهر الطاقة المتجددة وغير المتجددة - الاستخدام الأخلاقي والمتوازن للموارد البيئية - الحق في بيئة تتمتع بنسب تشجير عالية ومسطحات خضراء - الحد من استهلاك الموارد البيئية لتقليل النفايات - عدالة الحصول على تعويضات عن الأضرار البيئية - توفر بنية تحتية "مياه شرب - صرف صحي" للجميع دون تمييز)

ب- فئة أسلوب المعالجة للقضايا البيئية (وضع حلول للمشكلة - دور الدولة إزاء المشكلة - توقع مستقبلي - عرض المشكلة - دور المواطن إزاء المشكلة - أسباب المشكلة).

ج- فئة المجال الجغرافي للقضايا البيئية المطروحة في الصحف عينة الدراسة وتنقسم لثلاثة مجالات: - مرتبط بالعشوائيات - مرتبط بالمناطق المستحدثة - أخرى.

د- فئة الجهات المشاركة في موضوعات أبعاد المواطنة البيئية المطروحة في الصحف عينة الدراسة (الجهات البيئية الرسمية- الجهات البيئية الأهلية - الجامعات ومراكز الأبحاث- المؤسسات التعليمية - المؤسسات الإعلامية- المؤسسات الدينية).

هـ- فئة نوع الاستمالات وتضم الفئات الفرعية التالية: (الاستمالات المنطقية التي تعتمد على الأدلة والشواهد والأرقام والإحصائيات، والاستمالات العاطفية التي تستخدم لغة المشاعر، والمبالغة والتحويل، والتشجيع والدعم).

2) فئات الشكل (كيف قيل؟) وتضم:

أ- فئة القوالب التحريرية: وهي الفنون والأشكال الصحفية التي قدم من خلالها موقعًا صحفيًا الدراسة القضايا البيئية المرتبطة بأبعاد المواطنة البيئية، وتشمل (خبر - تقرير - مقال - تحقيق - حوار).

ب- فئة الوسائط المستخدمة في تغطية القضايا البيئية (صور موضوعية- صور شخصية- فيديو جغرافيك- إنفوجرافيك- روابط إلكترونية- نصوص فائقة- ملف صوتي).

ج- فئة العناصر التفاعلية المرافقة للقضايا البيئية (هاشتاج/وسم- الربط بالشبكات الاجتماعية- ردود وتعليقات- استطلاع الرأي- تقييم الموضوع- إرسال الموضوع بالبريد).

د-فئة اللغة المستخدمة في تغطية القضايا البيئية في المواقع الإلكترونية (لغة صحافة عامة - لغة صحافة متخصصة).

ه- فئة مصادر المعلومات: يُقصد بها المصادر التي اعتمدت عليها مواقع صحف الدراسة في تناول القضايا البيئية، وتضم (مسؤولين رسميين - خبراء بيئيين - قنوات فضائية - وكالات الأنباء - دراسات علمية - مواطنين - صحف إخبارية - مواقع التواصل الاجتماعي).

صدق وثبات الاستمارة:

-صدق الاستمارة "صدق المحكمين": تم اختبار صدق استمارة تحليل المحتوى (استمارة تحليل الشكل - استمارة تحليل المضمون) بعرضها على السادة المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام الذين أفادوا بصلاحيتهما بعد حذف بعض بنودها وإضافة البعض الآخر.

-ثبات الاستمارة: للتحقق من ثبات استمارة تحليل المضمون، عمد الباحثون إلى الاستعانة بأحد المحللين لإعادة تحليل المضمون، وذلك لضمان صدق التحليل، والتأكد من وجود درجة كبيرة من الاتساق عند تطبيق الأداة على نفس فئات التحليل، وقد استخدم الباحثون معادلة هولستي لقياس الثبات. وبحساب معامل الثبات، كانت النتيجة (0.89) وهي درجة عالية من الثبات في الاستمارة اطمأن لها الباحثون في إمكانية تطبيقها على هذه الدراسة.

ثالثا: النموذج المقترح: قام الباحثون بإعداد نموذج مقترح وهو عبارة عن محتوى بيئي على موقع الـ"فيس بوك" باعتباره أحد تطبيقات الإعلام الرقمي التي تحظى بشعبية كبيرة ودور مؤثر في تبادل المعلومات والأفكار والآراء، ومن شأنه المساهمة في نقل الرسالة الإعلامية إلى مدى أوسع وأكثر شمولية وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها محللو وخبراء الإعلام والاتصال (خالد وليد، 2011).

وحرص الباحثون على استخدام الوسائط المتعددة ووسائل التفاعل التي تُوفر عرضا بصريا مريحا يجذب الانتباه، وتُكسب شكل ومضمون المادة الإعلامية قوة تأثير، حيث تم استخدام الصورة اللافتة للنظر أو الفيديو القصير "الريل" أو "الاستوري" أو الفيديو جرافيك أو الانفوجرافيك، وغيرها من الوسائط وأدوات التفاعل.

الأهداف المرجوة من النموذج المقترح:

- 1- اكتساب المعلومات والمعارف اللازمة لحماية البيئة من المخاطر التي تُهددها.
- 2- تحديد أسباب بعض المشكلات البيئية، وإدراك آثارها السلبية.
- 3- الوعي بالحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها من الاستنزاف.
- 4- الحرص على ترشيد استهلاك الماء والكهرباء والطاقة.
- 5- اكتساب مجموعة من السلوكيات البيئية الإيجابية مثل تجنب إهدار الطعام والحد من استخدام البلاستيك.
- 6- التعرف على بعض طرق إعادة تدوير المخلفات المنزلية واستخدامها في أشياء مفيدة.
- 7- إدراك أهمية الحفاظ على نظافة البيئة المحيطة من ماء وهواء وتربة ومساحات خضراء وطرق وأماكن عامة.
- 8- تنمية دوافع المشاركة في حملات التوعية البيئية والقيام بتوعية الآخرين من أصدقاء وجيران وأقارب.
- 9- إكساب بعض مهارات تحديد المشكلات واقتراح حلول لها.
- 10- تقدير أهمية العمل التطوعي وروح المبادرة لدى الأفراد.
- 11- إدراك أهمية المشاركة الجماعية في الحفاظ على البيئة.
- 12- التصرف في ضوء إدراك الحقوق والواجبات تجاه البيئة.

- 13- السعي الدائم للحفاظ على حق الأجيال المستقبلية في الموارد الطبيعية.
 - 14- إدراك أن استنزاف الموارد الطبيعية سلوك مُجرّم.
 - 15- ترسيخ مبدأ الاستخدام المتوازن والأخلاقي للموارد البيئية.
 - 16- إدراك أن توزيع جميع الموارد البيئية لجميع أبناء الوطن يتم دون تمييز.
- أسس بناء وتصميم النموذج المقترح:** راعى الباحثون عدة نقاط أساسية خلال مرحلة إعداد النموذج المقترح، أبرزها التالي:
- 1- تضمين أبعاد المواطنة البيئية الواجب تميمتها لدى قاطنى المناطق المستحدثة المنقولين من العشوائيات، فى النصوص والمواد المصورة، والإنفوجرافيك والفيديوجرافيك والبودكاست واستطلاعات الرأى.
 - 2- طبيعة الفئة المستهدفة واحتياجاتها حيث تم مراعاة تبسيط المعلومات والأفكار وعرضها بطريقة سهلة وبسيطة تناسب المستوى الثقافى والتعليمى للفئة المستهدفة.
 - 3- الحرص على استخدام التكنولوجيا الحديثة فى إنتاج محتوى إعلامى ذى مظهر جذاب وتفاعلي، وذلك لجذب الانتباه وزيادة تأثير الرسالة الإعلامية.
 - 4- طبيعة مستخدمى الفيس بوك واحتياجاتهم: حيث يميلون إلى الوصول إلى المعلومات بشكل سريع وسهل، ويفضلون الاطلاع على الصور ومقاطع الفيديو والاستماع للبودكاست.
- التأكد من ملائمة النموذج المقترح:** للتأكد من مناسبة محتوى النموذج المقترح، تم عرضه على عدد من الخبراء فى المجال الإعلامى والبيئى لإبداء آرائهم من حيث الشكل والمضمون ومدى:
- كفاية المحتوى
 - ملائمة المحتوى لأفراد العينة
 - طرق عرض المحتوى
 - الوسائط المستخدمة وأدوات التفاعل
- وقد أبدى الخبراء بعض الملاحظات التى تتعلق بالشكل والمضمون، وتم مراعاة تلك الملاحظات وإعداد النموذج المقترح فى صورته النهائية.
- **محتوى النموذج المقترح:** يُمثل محتوى النموذج المقترح الترجمة الحقيقية للأهداف المنشودة التى تم تحديدها، ويوضح الجدول التالي محتوى النموذج المقترح:

جدول رقم (2) محتوى النموذج المقترح

الموضوع	الوسائط المستخدمة
أزمة المياه التي تعاني منها مصر ونصيب الفرد من المياه	فيديو قصير "ريل"
أهمية ترشيد استهلاك المياه	فيديو جرافيك وبودكاست وريل
حافظ على قطرة الماء.. فالماء مفتاح الحياة	بوست
بيئة نظيفة.. حياة زهية	ستوري
الإنسان المسئول الأول عن تدمير البيئة	مادة مصورة "معلومة وصورة"
توفير بنية تحتية قوية وحديثة للجميع دون تمييز	فيديو جرافيك وبودكاست
التلوث السمعي وضرورة الحفاظ على هدوء الحي	مادة مصورة "معلومة وصورة"
أهمية المشاركة في العمل التطوعي	فيديو جرافيك وبودكاست
في التطوع حياة.. خليك جزء من الحل وشارك في الحفاظ على بيئتك ومجتمعك	ستوري
المشاركة في حملات التشجير بالحي	فيديو جرافيك وبودكاست
الحفاظ على البيئة مسئولية الجميع	ستوري وفيديو قصير "ريل"
الحفاظ على الحدائق والمساحات الخضراء	ستوري
غسيل السيارات بمياه الشرب جريمة	مادة مصورة "معلومة وصورة"
كيف تكون صديقا للبيئة	انفوجرافيك
حماية البيئة مسئولية مشتركة	مادة مصورة
أهمية تغيير سلوكياتنا اليومية للحفاظ على البيئة للأجيال القادمة	ستوري
توفير الدولة لصناديق القمامة وضرورة الالتزام باستخدامها	فيديو قصير "ريل"
لا تلقى القمامة في الشارع وحافظ على منطقتك من أجل بيئة نظيفة	مادة مصورة "معلومة وصورة" وستوري
حرق القمامة من أخطر المشاكل التي تهدد بيئتنا	بوست
كيف غيرت المدن المناطق المستدثة حياة الآلاف من الأسر والمواطنين	مادة مصورة "معلومة وصورة"
إيجابيات إعادة التدوير	مادة مصورة "معلومة وصورة"
أفكار لإعادة تدوير المخلفات	انفوجرافيك
خليك إيجابي وساهم في الحفاظ على البيئة	بوست
لا بد أن نكون شركاء في اتخاذ القرار البيئي	مادة مصورة
أضرار منتجات البلاستيك والبدايل الأمانة للبلاستيك	انفوجرافيك
ساهم في الحد من إنتاج أكياس البلاستيك	مادة مصورة "معلومة وصورة"
نصائح لترشيد استهلاك الكهرباء	انفوجرافيك
حافظوا على الكهرباء	ستوري
استخدام وسائل النقل العام يساعد على الحفاظ على البيئة	فيديو قصير "ريل" ومادة مصورة "معلومة وصورة"
ركوب الدراجات يساهم في حماية البيئة	تقرير مُصغر وصورة رقمية
العيش في بيئة نظيفة وصحية حق من حقوق الإنسان	تقرير مُصغر وصورة رقمية
كن صوتا للبيئة وشارك في صنع القرار لبناء مستقبل أكثر استدامة للجميع	بوست وستوري
مفهوم البنية التحتية	مادة مصورة
مفهوم تدوير المخلفات	مادة مصورة
مفهوم التغير المناخي	مادة مصورة
مفهوم الموارد الطبيعية	مادة مصورة
المشاركة في حملات النظافة	استطلاع رأي
الحق في بيئة تتمتع بالتشجير	استطلاع رأي

قام الباحثون بإنشاء صفحة تحمل اسم "المواطنة البيئية" وربطها

<https://www.facebook.com/profile.php?id=100091429721265&mibextid=JRoKGi>

رابعاً: مقياس المواطنة البيئية: قام الباحثون بتحديد محاور المقياس والقضايا البيئية المرتبطة به في ضوء أربعة محاور:

-محور البيانات الأولية.

-محور المسؤولية الشخصية البيئية.

-محور المشاركة البيئية.

-محور العدالة البيئية.

وتأتى خطوات إعداد المقياس على النحو التالي:-**تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى تنمية أبعاد المواطنة البيئية لدى الفئة المستهدفة، وذلك في ضوء قائمة القضايا البيئية، واسترشاداً بمقاييس المواطنة البيئية للدراسات الآتية (عبد المسيح سمعان، وآخرون، 2018، جيهان عطا، 2018، إيناس محمود حنفي، 2010، وأحمد عبيد الحسيني، 2010).

-**صياغة مفردات المقياس:** راعى الباحثون عند صياغة مفردات المقياس أن تكون مناسبة لمستوى الفئة المستهدفة، وأن ترتبط بمحتوى البرنامج، وأن تكون واضحة بحيث تعكس المحاور التي تتضمنها.

-**مكونات المقياس:** يتكون المقياس من 52 مفردة موزعة على محاور المقياس التي تتضمن بيانات أولية وثلاثة أبعاد للمواطنة البيئية (المسؤولية الشخصية البيئية - المشاركة البيئية - العدالة البيئية) حيث تضمنت البيانات الأولية (12) سؤالاً، وتضمن بُعد المسؤولية البيئية (15) عبارة، وتضمن بُعد المشاركة البيئية (13) عبارة، واشتمل بُعد العدالة البيئية على (12) عبارة.

-**محور البيانات الأولية:** يعكس الخصائص الديموجرافية للعينة ويتضمن 12 سؤالاً تمت صياغتهم على شكل اختيار من متعدد (سؤال تليه عدة إجابات).

محور المسؤولية الشخصية البيئية: عدد المفردات (15) عبارة، تمت صياغتهم على طريقة ليكرت في شكل ثلاثة خيارات، وهي: "نعم - أحياناً - لا" بدرجات "3 - 2 - 1"، وموزعة على:

-قضية نظافة البيئة المحيطة: (4) عبارة، رقم 2، 6، 7، 13

-الحفاظ على الموارد الطبيعية: (4) عبارة، رقم 4، 5، 8، 10

-ترشيد الاستهلاك: (3) عبارة، رقم 1، 3، 14

-الحفاظ على المسطحات الخضراء: (1) عبارة، رقم 12

-إعادة تدوير المخلفات: (1) عبارة، رقم 11

-متابعة قضايا البيئة: (2)، رقم 9، 15

محور المشاركة البيئية: عدد المفردات (13) عبارة، تمت صياغتهم على طريقة ليكرت في شكل ثلاثة خيارات وهي: "دائماً - أحياناً - أبداً" بدرجات "3 - 2 - 1"، وموزعة على:

-قضية صيانة البيئة من التدهور: (3) عبارة، رقم 5، 8، 6

-المشاركة في اتخاذ القرار البيئي: (2) عبارة، رقم 10، 13

-المشاركة في العمل التطوعي: (1) عبارة، رقم 2

-المشاركة في تحديد متطلبات حل المشكلات البيئية: (3) عبارة، رقم 7، 9، 12

-التوعية البيئية للآخرين: (3) عبارة، رقم 1، 11، 3

- الانضمام لحملات التوعية البيئية: (1) عبارة، رقم 1
- **محور العدالة البيئية**: عدد المفردات (12) عبارة، تمت صياغتهم في شكل ليكرت في ثلاثة خيارات وهي: "موافق - محايد - معارض" بدرجات "3-2-1"، وموزعة على:
- توفير بنية تحتية للجميع دون تمييز: (2) عبارة، رقم 5، 8
- إتاحة المعلومات ذات الصلة بقضايا البيئية: (4) عبارة، رقم 2، 7، 11، 12
- وقف مظاهر تدمير النظم البيئية: (2) عبارة، رقم 3، 9
- الحق في بيئة نظيفة ومستدامة: (2) عبارة، رقم 4، 6
- الحق في المعرفة واتخاذ القرار البيئي: (2) عبارة، رقم 1، 10
صدق المقياس: يُقصد به إن المقياس بالفعل يقيس ما وضع لقياسه، وقد اعتمد الباحثون الصدق الظاهري (صدق المحكمين) من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وفي ضوء آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض المفردات وحذف غير المناسب منها، وبالتالي يُعد المقياس صادقاً من وجهة النظر هذه.
ثبات المقياس: استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) للتحقق من ثبات المقياس، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (3) ثبات مقياس المواطنة البيئية

محاور المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول المسؤولية البيئية	15	0.932
البعد الثاني المشاركة البيئية	13	0.868
البعد الثالث العدالة البيئية	12	0.673
الدرجة الكلية لمقياس المواطنة البيئية	40	0.863

- يتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الثبات جميعها مرتفعة حيث كانت قيم معامل ألفا أعلى من (0.5) وبلغت القيم (0.932، 0.868، 0.673، 0.863) لكل من (البعد الأول المسؤولية البيئية، البعد الثاني المشاركة البيئية، البعد الثالث العدالة البيئية، الدرجة الكلية للمقياس) على التوالي، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (0.863) وهي مرتفعة وتُشير إلى صلاحية العبارات وإمكانية الاعتماد على نتائجها والثوق بها.
صدق المقياس: تم التحقق من مدى تمثيل المقياس للأهداف المحددة له، وذلك عن طريق ما يسمى بصدق المحتوى، حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين (10) المتخصصين بهدف الاسترشاد برأيهم، وبمراعاة التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس.
ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (4) ثبات مقياس المواطنة البيئية

محاور المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول المسؤولية البيئية	15	0.932
البعد الثاني المشاركة البيئية	13	0.868
البعد الثالث العدالة البيئية	12	0.673
الدرجة الكلية لمقياس المواطنة البيئية	40	0.863

الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (52) مفردة كما يُوضح الجدول التالي:

جدول رقم (5) يوضح مواصفات مقياس المواطنة البيئية

المحور	عدد المفردات
البيانات الأولية	12
المسئولية الشخصية البيئية	15
المشاركة البيئية	13
العدالة البيئية	12
المجموع	52

• **تطبيق أدوات البحث:**

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** قام أحد الباحثين بتطبيق أدوات البحث (مقياس المواطنة البيئية) على مجموعة البحث تطبيقا قريبا قبل تطبيق النموذج المقترح وذلك خلال يومي 1 أكتوبر 2023 و 2 أكتوبر 2023.
- **تطبيق النموذج المقترح:** قام أحد الباحثين بتطبيق النموذج المقترح على الفئة المستهدفة في المدة من 1 أكتوبر 2023 وحتى 31 أكتوبر 2023.
- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من عرض النموذج المقترح على الصفحة المخصصة على موقع الفيس بوك، والتأكد من اطلاع الفئة المستهدفة على المحتوى المُقدم، قام أحد الباحثين بإعادة تطبيق أدوات البحث (مقياس المواطنة البيئية) على أفراد مجموعة البحث، ورصد البيانات.

نتائج البحث

1- نتائج تطبيق استمارة تحليل المحتوى الإعلامي: النتائج من حيث الشكل

جدول رقم (6) يوضح نوع القالب التحريري في موقعي الدراسة

الموقع	اليوم السابع		بوابة الأهرام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	48	41.7	119	67.2	167	57.2
تقرير	55	47.8	45	25.4	100	34.2
تحقيق	8	7	11	6.2	19	6.5
حوار	4	3.5	1	0.6	5	1.7
مقال	-	-	1	0.6	1	0.3
الإجمالي	115	100	177	100	292	100

قيمة $\chi^2 = 22.300$ درجة الحرية = 4 معامل التوافق = 0.266 مستوى الدلالة = (0.000)

توضح بيانات الجدول رقم (6) أن "الخبر" جاء في مقدمة قوالب التحرير التي تم استخدامها في موقعي الدراسة (الأهرام الإلكتروني واليوم السابع) في تناول القضايا البيئية المرتبطة بأبعاد المواطنة البيئية، وحصل على المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (57.2%)، يليه التقرير" في المرتبة الثانية بنسبة إجمالية بلغت (34.2%)، ثم التحقيق" في المرتبة الثالثة بنسبة (6.5%)، يليه الحوار" بنسبة بلغت (1.7%)، وأخيراً جاء المقال" بنسبة بلغت (0.3%) واقتصر تواجده على موقع بوابة الأهرام. اختلف ترتيب قوالب التحرير التي استخدمها موقع الدراسة في تناول أبعاد المواطنة البيئية، ففي موقع (اليوم السابع) حصل التقرير" على المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (47.8%)، يليه الخبر" في المرتبة الثانية بنسبة إجمالية بلغت (41.7%)، ثم التحقيق" في المرتبة الثالثة بنسبة (7%)، وأخيراً جاء الحوار" بنسبة إجمالية بلغت (3.5%)، أما موقع (بوابة الأهرام) حصل الخبر" على المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (67.2%)، يليه التقرير"

في المرتبة الثانية بنسبة إجمالية بلغت (25.4%)، ثم التحقيق" في المرتبة الثالثة بنسبة (6.2%)، وأخيراً جاء كلا من "الحوار" و"المقال" بنسبة إجمالية بلغت (0.6%) لكل منهما.

يوضح اختبار مربع كا2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط المادة الصحفية المستخدمة في تناول أبعاد المواطنة البيئية بمواقع صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا2 (22.300) وبدلالة إحصائية (0.000).

جدول رقم (7) يوضح الوسائط المستخدمة في موقعي الدراسة

الموقع		اليوم السابع		بوابة الأهرام		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
82	71.3	125	70.6	207	70.9		
44	38.3	65	36.7	109	37.3		
1	0.9	3	1.7	4	1.4		
-	-	1	0.6	1	0.3		
115		177		292		ن	
قيمة كا ² = 1.601 درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.074 مستوى الدلالة = (0.449)							

توضح بيانات جدول رقم (7) أن "الصور الموضوعية" جاءت في مقدمة الوسائط التي تم استخدامها في موقعي الدراسة، وحصلت على المرتبة الأولى بنسبة إجمالية بلغت (70.9%)، تليها الصور الشخصية بنسبة 37.3%، والفيديو جرافيك 1.4%، والانفوجرافيك 0.3% واقتصر تواجده على موقع بوابة الأهرام.

يوضح اختبار مربع كا2 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوسائط المستخدمة في تناول أبعاد المواطنة البيئية بمواقع صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا2 (1.601) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.449).

جدول رقم (8) يوضح العناصر التفاعلية المرافقة للمادة الإعلامية في موقعي الدراسة

الموقع		اليوم السابع		بوابة الأهرام		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
115	100	177	100	292	100		
-	-	1	0.6	1	0.3		
115		177		292		ن	
قيمة كا ² = 0.652 درجة الحرية = 1 معامل التوافق = 0.047 مستوى الدلالة = (0.419)							

توضح بيانات جدول رقم (8) أن "هاشتاج/وسم" جاء في مقدمة العناصر التفاعلية المرافقة للمادة الإعلامية التي تناولت أبعاد المواطنة البيئية بموقعي الدراسة، وحصلت على المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (100%) بكل صحيفة، يليه في المرتبة الثانية والأخيرة "إرسال الموضوع بالبريد" بنسبة إجمالية بلغت (0.3%)، واقتصر تواجدها على موقع بوابة الأهرام.

يوضح اختبار مربع كا2 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العناصر التفاعلية المرافقة للمادة الإعلامية الخاصة بتناول أبعاد المواطنة البيئية بمواقع صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا2 (0.652) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.419).

جدول رقم (9) يوضح مستوى اللغة المستخدم في موقعي الدراسة

الموقع		اليوم السابع		بوابة الأهرام		الإجمالي	
اللغة المستخدمة	ك	%	ك	%	ك	%	ك
لغة صحافة عامة	109	94.8	173	97.7	282	96.6	
لغة صحافة متخصصة	6	5.2	4	2.3	10	3.4	
الإجمالي	115	39.4	177	60.6	292	100	
قيمة كا ² = 1.844 درجة الحرية = 1 معامل التوافق = 0.079 مستوى الدلالة = (0.175)							

توضح بيانات جدول رقم (9) أن اللغة صحافة عامة جاءت في المرتبة الأولى للغات التي استخدمها موقعاً الدراسة في تناول أبعاد المواطنة البيئية، وحصلت على المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (96.5%)، في حين جاءت اللغة صحافة متخصصة في المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة إجمالية بلغت (3.4%).
يوضح اختبار مربع كا² عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اللغة المستخدم في تناول أبعاد المواطنة البيئية بمواقع صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا² (1.844) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.175).

جدول رقم (10): يوضح المصادر الصحفية التي اعتمد عليها موقعاً الدراسة

الموقع		اليوم السابع		بوابة الأهرام		الإجمالي	
مصادر الموقع	ك	%	ك	%	ك	%	ك
مستولون رسميون	91	79.1	148	83.6	239	81.8	
خبراء بيئيون	19	16.5	33	18.6	52	17.8	
قنوات فضائية	7	6.1	6	3.4	13	4.5	
وكالات الأنباء	-	-	10	5.6	10	3.4	
مراجع ودراسات علمية	6	5.2	4	2.3	10	3.4	
مواطنون أو شهود عيان	3	2.6	5	2.8	8	2.7	
صحف إخبارية	3	2.6	5	2.8	8	2.7	
مواقع التواصل الاجتماعي	3	2.6	-	-	3	1	
ن	115		177		292		
قيمة كا ² = 3.344 درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.188 مستوى الدلالة = (0.106)							

توضح بيانات جدول رقم (10) أن المستولون رسميون جاء في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها موقعاً الدراسة في تناول أبعاد المواطنة البيئية، وحصلت على المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (81.8%)، يليه الخبراء بيئيون في المرتبة الثانية بنسبة إجمالية بلغت (17.8%)، ثم القنوات فضائية في المرتبة الثالثة بنسبة إجمالية (4.5%)، يليه في المرتبة الرابعة كل من "وكالات الأنباء"، و "مراجع ودراسات علمية" بنسبة إجمالية بلغت (3.4%)، وفي المرتبة الخامسة جاء كل من "مواطنون أو شهود عيان" و "صحف إخبارية" بنسبة (2.7%) لكل منهما، وأخيراً جاءت "مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة إجمالية بلغت (1%). يوضح اختبار مربع كا² عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المصادر الصحفية في تناول أبعاد المواطنة البيئية بموقعي صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا² (3.344) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.106).

-النتائج من حيث المضمون:

جدول رقم (11): يوضح قائمة القضايا المرتبطة بأبعاد المواطنة البيئية في موقعي الدراسة

الإجمالي		بوابة الأهرام		اليوم السابع		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	أبعاد المواطنة البيئية
76.7	224	79.7	141	72.2	83	نظافة البيئة المحيطة (هواء-ماء-تلوث سمعي-تلوث بصري)
36.6	107	36.2	64	37.4	43	الحفاظ على الموارد الطبيعية
28.1	82	26.6	47	30.4	35	إعادة تدوير المخلفات
20.9	61	14.7	26	30.4	35	ترشيد استهلاك الطاقة
19.5	57	15.8	28	25.2	29	الحفاظ على المسطحات الخضراء
6.2	18	5.6	10	7	8	ترشيد استهلاك المياه
1.4	4	-	-	3.5	4	النظافة الشخصية
292		177		115		ن
قيمة كا ² = 15.335 درجة الحرية = 4 معامل التوافق = 0.223 مستوى الدلالة = (0.004)						
79.8	233	81.9	145	76.5	88	صيانة البيئة من التدهور
45.2	132	39	69	54.8	63	المشاركة في تحديد متطلبات حل المشكلات البيئية
44.2	129	31.1	55	64.3	74	المشاركة في اتخاذ القرار البيئي
25.3	74	26	46	24.3	28	المشاركة في العمل التطوعي لتحقيق الاستدامة والحفاظ على البيئة (حملات- ندوات - مسابقات - مشروعات الخ).
20.5	60	19.2	34	22.6	26	التوعية البيئية للآخرين
2.4	7	1.1	2	4.3	5	الانضمام لحملات التوعية البيئية
292		177		115		ن
قيمة كا ² = 18.419 درجة الحرية = 7 معامل التوافق = 0.244 مستوى الدلالة = (0.010)						
53.8	157	62.1	110	40.9	47	وقف مظاهر تدمير النظم البيئية
30.5	89	29.4	52	32.2	37	إتاحة المعلومات ذات الصلة بقضايا البيئة للجميع
27.7	81	23.7	42	33.9	39	تعدد مصادر الطاقة (المتجددة وغير المتجددة)
22.3	65	25.4	45	17.4	20	الاستخدام الأخلاقي والمتوازن للموارد البيئية
19.5	57	15.3	27	26.1	30	الحق في بيئة تتمتع بنسب تشجير عالية ومسطحات خضراء
18.8	55	22	39	13.9	16	الحد من استهلاك الموارد البيئية لتقليل النفايات
13.7	40	10.2	18	19.1	22	عدالة الحصول على تعويضات عن الأضرار البيئية
3.1	9	2.3	4	4.3	5	توفير بنية تحتية (مياه شرب - صرف صحي) للجميع دون تمييز
292		177		115		ن

توضح بيانات جدول رقم (11) أنه فيما يتعلق بقائمة القضايا البيئية المرتبطة بأبعاد المواطنة البيئية في موقعي الدراسة، والبُعد الخاص بالمسئولية البيئية، جاءت "نظافة البيئة المحيطة (هواء-ماء-تلوث سمعي-تلوث بصري)" في المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (76.7%)، تلتها "الحفاظ على الموارد الطبيعية" في المرتبة الثانية بنسبة إجمالية

(36.6%)، وجاءت "إعادة تدوير المخلفات" في المرتبة الثالثة بنسبة إجمالية (28.1%)، تلتها "ترشيد استهلاك الطاقة" في المرتبة الرابعة بنسبة إجمالية (20.9%)، ثم "الحفاظ على المسطحات الخضراء" في المرتبة الخامسة بنسبة إجمالية (19.5%)، يليها "ترشيد استهلاك المياه" في المرتبة السادسة بنسبة إجمالية (6.2%)، وأخيراً وفي المرتبة السابعة جاءت "النظافة الشخصية" بنسبة إجمالية (1.4%). يوضح اختبار مربع كا2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قضايا المسؤولية البيئية كأحد أبعاد المواطنة البيئية بموقعي صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا2 (15.335) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.004).

وفيما يتعلق بالمشاركة البيئية كأحد أبعاد المواطنة البيئية، جاءت "صيانة البيئة من التدهور" في المرتبة الأولى بنسبة (79.8%)، تلتها "المشاركة في تحديد متطلبات حل المشكلات البيئية" في المرتبة الثانية بنسبة (45.2%)، ثم "المشاركة في اتخاذ القرار البيئي" في المرتبة الثالثة بنسبة (44.2%)، يليه "المشاركة في العمل التطوعي لتحقيق الاستدامة والحفاظ على البيئة (حملات - ندوات - مسابقات - مشروعات الخ)" في المرتبة الرابعة بنسبة (25.3%)، ثم "التوعية البيئية للآخرين" بنسبة (20.5%)، وأخيراً جاء "الانضمام لحملات التوعية البيئية" بنسبة (2.4%).

يوضح اختبار مربع كا2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قضايا المشاركة البيئية كأحد أبعاد المواطنة البيئية بموقعي صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا2 (21.090) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.001).

وفيما يتعلق بالعدالة البيئية كأحد أبعاد المواطنة البيئية، جاءت "وقف مظاهر تدمير النظم البيئية" في المرتبة الأولى بنسبة (53.8%)، تلتها "إتاحة المعلومات ذات الصلة بقضايا البيئة للجميع" في المرتبة الثانية بنسبة (30.5%)، ثم "تعدد مصادر الطاقة (المتجددة وغير المتجددة)" في المرتبة الثالثة بنسبة (27.7%)، تلتها "الاستخدام الأخلاقي والمتوازن للموارد البيئية" في المرتبة الرابعة بنسبة (22.3%)، ثم "الحق في بيئة تتمتع بنسب تشجير عالية ومسطحات خضراء" بنسبة (19.5%)، يليه "الحد من استهلاك الموارد البيئية لتقليل النفايات" بنسبة (18.8%)، ثم "عدالة الحصول على تعويضات عن الأضرار البيئية" بنسبة (13.7%)، وأخيراً جاء "توفير بنية تحتية (مياه شرب - صرف صحي) للجميع دون تمييز" بنسبة (3.1%).

يوضح اختبار مربع كا2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قضايا المشاركة البيئية كأحد أبعاد المواطنة البيئية بموقعي صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا2 (18.419) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.010).

جدول رقم (12) يوضح أساليب معالجة أبعاد المواطنة البيئية في موقعي الدراسة

الموقع	اليوم السابع		بوابة الأهرام		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
وضع حلول للمشكلة	100	87	108	61	208	71.2
دور الدولة إزاء المشكلة	55	47.8	93	52.5	148	50.7
توقع مستقبلي	44	38.3	52	29.4	96	32.9
عرض المشكلة	24	20.9	44	24.9	68	23.3
دور المواطن إزاء المشكلة	22	19.1	25	14.1	47	16.1
أسباب المشكلة	9	7.8	11	6.2	20	6.8
ن	115		177		292	

قيمة كا² = 33.868 درجة الحرية = 4 معامل التوافق = 0.322 مستوى الدلالة = (0.000)

توضح بيانات جدول رقم (12) أن "وضع حلول للمشكلة" جاء في مقدمة أساليب المعالجة التي اعتمد عليها موقعاً الدراسة في تناول أبعاد المواطنة البيئية، في المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (71.2%)، وفي المرتبة الثانية جاء "دور الدولة إزاء المشكلة" بنسبة إجمالية (50.7%)، ثم في المرتبة الثالثة جاء "توقع مستقبلي" بنسبة إجمالية (32.9%)، تلتها في المرتبة الرابعة "عرض المشكلة" بنسبة إجمالية (23.3%)، ثم في المرتبة الخامسة جاء "دور المواطن إزاء المشكلة" بنسبة إجمالية (16.1%)، وأخيراً جاء "أسباب المشكلة" بنسبة إجمالية (6.8%). يوضح اختبار مربع كا2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اللغة المستخدم في تناول أبعاد المواطنة البيئية بموقعي صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا2 (33.868) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000).

جدول رقم (13) يوضح استمالات الإقناع المستخدمة في موقعي الدراسة

الموقع		اليوم السابع		بوابة الأهرام		الإجمالي	
استمالات الإقناع المستخدمة		ك	%	ك	%	ك	%
استمالات	عرض أدلة وشواهد	52	45.2	92	52	144	49.3
منطقية	عرض أرقام وإحصائيات	52	45.2	35	19.8	87	29.8
استمالات	التشجيع والدعم	66	57.4	83	46.9	149	51
عاطفية	المبالغة والتحويل	2	1.7	8	4.5	10	3.4
ن		115		177		292	

قيمة كا² = 18.491 درجة الحرية = 3 معامل التوافق = 0.244 مستوى الدلالة = (0.000)

توضح بيانات جدول رقم (13) أن "الاستمالات المنطقية" جاءت في مقدمة استمالات الإقناع المستخدمة التي اعتمد عليها موقعاً الدراسة في تناول أبعاد المواطنة البيئية، وحازت على المرتبة الأولى بنسبة إجمالية بلغت (79.1%)، تلتها الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية بنسبة إجمالية بلغت (54.4%). يوضح اختبار مربع كا2 وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استمالات الإقناع المستخدمة في تناول أبعاد المواطنة البيئية بموقعي صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا2 (18.491) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000).

جدول رقم (14): يوضح المجال الجغرافي المستخدم في معالجة أبعاد قضايا المواطنة البيئية بموقعي الدراسة

الموقع		اليوم السابع		بوابة الأهرام		الإجمالي	
المجال الجغرافي		ك	%	ك	%	ك	%
مرتبط بالعشوائيات		47	40.9	91	51.4	138	47.3
مرتبط بالمناطق المستحدثة		10	8.7	18	10.2	28	9.6
أخرى		58	50.4	68	38.4	126	43.2
الإجمالي		115	39.4	177	60.6	292	100

قيمة كا² = 4.130 درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 1.88 مستوى الدلالة = (0.127)

توضح بيانات جدول رقم (14) أنه فيما يتعلق بالمجال الجغرافي المستخدم في معالجة أبعاد قضايا المواطنة البيئية بموقعي الدراسة، جاء المجال الجغرافي "المرتبط بالعشوائيات" في المقدمة بنسبة إجمالية (47.3%)، تلتها فئة "أخرى" بنسبة (43.2%)، وأخيراً جاء المجال الجغرافي "المرتبط بالمناطق المستحدثة" بنسبة (9.6%). يوضح اختبار مربع كا2 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الجغرافي لتناول أبعاد المواطنة البيئية بموقعي صحف الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا2 (4.130) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.127).

جدول رقم (15) يوضح الجهات المشاركة في قضايا البيئة بموقعي الدراسة

الموقع		اليوم السابع		بوابة الأهرام		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
96	83.5	148	83.6	244	83.6	96	83.6
12	10.4	8	4.5	20	6.8	12	10.4
10	8.7	9	5.1	19	6.5	10	8.7
3	2.6	11	6.2	14	4.8	3	2.6
1	0.9	4	2.3	5	1.7	1	0.9
1	0.9	3	1.7	4	1.4	1	0.9
ن		115		177		292	
قيمة كا ² = 1.943 درجة الحرية = 1 معامل التوافق = 0.081 مستوى الدلالة = (0.163)							

توضح بيانات جدول رقم (15) أن "الجهات البيئية الرسمية" جاءت في مقدمة الجهات المشاركة في قضايا البيئة بموقعي الدراسة في تناول أبعاد المواطنة البيئية، وحصلت على المرتبة الأولى بنسبة (83.6%)، تلتها "الجامعات ومراكز الأبحاث" في المرتبة الثانية بنسبة (10.4%)، ثم "المؤسسات التعليمية (مدارس/جامعات)" في المرتبة الثالثة بنسبة (8.7%)، يليها "الجهات البيئية الأهلية" بنسبة (2.6%)، ثم "المؤسسات الإعلامية" بنسبة (0.9%)، وأخيراً "المؤسسات الدينية" بنسبة (0.9%)، ويوضح اختبار مربع كا² عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجهات المشاركة في قضايا البيئة بموقعي صفح الدراسة، وحصلت على قيمة مربع كا² (1.943) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.163).

2- نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة لُبعد المسؤولية البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (16) اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لُبعد المسؤولية البيئية (ن = 40)

البعد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة إيتا	قيمة إيتا ²	مقدار حجم التأثير
	ع	م	ع	م					
المسؤولية البيئية	33.63	3.33	42.43	1.01	18.208	>0.001	0.87	0.76	كبير

اتضح من الجدول رقم (16) الخاص بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة لُبعد المسؤولية البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة لُبعد المسؤولية البيئية قبل وبعد التطبيق، حيث بلغت قيمة ت (18.208) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01)، وكان متوسط درجات التطبيق القبلي (33.63)، ومتوسط درجات التطبيق البعدي (42.43) لصالح التطبيق البعدي. وكان حجم التأثير كبير لُبعد المسؤولية البيئية حيث بلغت قيمة (إيتا) (0.874) وهي قيمة مرتفعة أكبر من (0.8)، وبلغت قيمة إيتا² (0.763). ومن ثَم، تم التحقق من صحة الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة لُبعد المسؤولية البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة لبعده المشاركة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (17) اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي درجات لعينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لبعده المشاركة البيئية (ن = 40)

مقدار حجم التأثير	قيمة إيتا ²	قيمة إيتا	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		البعده
					ع	م	ع	م	
متوسط	0.610	0.718	>0.001	17.714	7.24	32.13	3.91	17.75	المشاركة البيئية

اتضح من الجدول رقم (17) الخاص بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة لبعده المشاركة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة لبعده المشاركة البيئية قبل وبعد التطبيق، حيث بلغت قيمة ت (17.714) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01)، وكان متوسط درجات التطبيق القبلي (17.75)، ومتوسط درجات التطبيق البعدي (32.13) لصالح التطبيق البعدي. وكان حجم التأثير متوسطًا لبعده المشاركة البيئية حيث بلغت قيمة (إيتا) (0.718) وهي قيمة مرتفعة أكبر من (0.5)، وبلغت قيمة إيتا² (0.610). ومن ثم، تم التحقق من صحة الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة لبعده المشاركة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح. الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة لبعده العدالة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

جدول رقم (18) اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي درجات لعينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لبعده العدالة البيئية (ن = 40)

مقدار حجم التأثير	قيمة إيتا ²	قيمة إيتا	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		البعده
					ع	م	ع	م	
متوسط	0.287	0.536	>0.001	5.460	6.77	35.23	1.54	29.08	العدالة البيئية

اتضح من الجدول رقم (18) الخاص بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة لبعده العدالة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة لبعده العدالة البيئية قبل وبعد التطبيق، حيث بلغت قيمة ت (18.208) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01)، وكان متوسط درجات التطبيق القبلي (29.08)، ومتوسط درجات التطبيق البعدي (35.23) لصالح التطبيق البعدي. وكان حجم التأثير كبيرًا لبعده العدالة البيئية حيث بلغت قيمة (إيتا) (0.536) وهي قيمة متوسط أكبر من (0.5)، وبلغت قيمة إيتا² (0.287). ومن ثم، تم التحقق من صحة الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة لبعده العدالة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

الفرض الرئيس: يُوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة لمقياس المواطنة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

جدول (19) اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطي درجات لعينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المواطنة البيئية (ن = 40)

المتغير	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة إيتا	قيمة إيتا 2	مقدار حجم التأثير
	ع	م	ع	م					
الدرجة الكلية لمقياس المواطنة البيئية	80.45	6.75	109.78	9.83	20.390	>0.001	0.868	0.754	كبير

اتضح من الجدول رقم (19) الخاص بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة لمقياس المواطنة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة لمقياس المواطنة البيئية قبل وبعد التطبيق، حيث بلغت قيمة ت (20.390) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01)، وكان متوسط درجات التطبيق القبلي (80.45)، ومتوسط درجات التطبيق البعدي (109.78) لصالح التطبيق البعدي. وكان حجم التأثير كبيراً لمقياس المواطنة البيئية حيث بلغت قيمة (إيتا) (0.868) وهي قيمة مرتفعة أكبر من (0.8)، وبلغت قيمة إيتا (0.754)². ومن ثم، فقد تم التحقق من صحة الفرض الرئيس: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة لمقياس المواطنة البيئية قبل وبعد تطبيق النموذج المقترح لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة النتائج

- أشارت النتائج المتعلقة بتحليل المحتوى الإعلامي لموقعي الدراسة (موقع اليوم السابع وبوابة الأهرام الإلكترونية) إلى:
- 1- قصور في حجم تغطية القضايا البيئية المتعلقة بأبعاد المواطنة البيئية (المسؤولية البيئية الشخصية-المشاركة البيئية-العدالة البيئية) بشكل عام في موقعي الأهرام الإلكتروني واليوم السابع.
 - 2- غلبة الطابع الإخباري بشكل عام على التغطية الصحفية لقضايا أبعاد المواطنة البيئية، وجاءت التقارير في المرتبة التالية، مع ظهور بوادر تغطية تحليلية وتفسيرية من خلال عدد قليل من التحقيقات والحوارات ومقالات الرأي.
 - 3- عزف موقعي الدراسة عن استخدام الوسائط المتعددة مثل الفيديو جرافيك والانفوجرافيك والملفات الصوتية، كما كان استخدام العناصر التفاعلية المرافقة للمادة الإعلامية ضعيفاً للغاية، ومن ثم لم يتم الاستفادة من مزايا النشر الإلكتروني التي تُسهم في جذب الجمهور والتأثير على آرائهم واتجاهاتهم.
 - 4- حرص موقعي الدراسة على استخدام "لغة عامة" في تناول أبعاد المواطنة البيئية، لضمان وصول الرسالة البيئية للجمهور بشكل واضح وخال من التعقيد.
 - 5- المصادر الأساسية التي اعتمد عليها موقعها الدراسة في تناولها لقضايا البيئة تمثلت في المسؤولين الرسميين، بينما كان هناك ضعف في الاعتماد على الخبراء البيئيين والمراجع والدراسات العلمية والمواطنين والصحف الإخبارية.
 - 6- اهتم موقع اليوم السابع في أسلوب معالجته للقضايا البيئية بطرح حلول للمشكلات البيئية، فكان الأقرب لصحافة الحلول المجتمعية، بينما ركز موقع بوابة الأهرام على إبراز دور الدولة إزاء المشكلات تأثراً بكونه صحيفة قومية تعبر

- عن موقف الحكومة. في المقابل، كان هناك ضعف عام في تركيز موقعي الدراسة على دور المواطن إزاء هذه المشكلات. وكذلك التوعية وتعريف الجمهور بأسبابها.
- 7- أظهرت أساليب الإقناع المستخدمة غلبة استخدام الاستمالات المنطقية مقارنة بالاستمالات العاطفية، مما يشير إلى حرص موقعي الدراسة على الالتزام بالمصداقية والموضوعية أمام قرائها في مناقشة القضايا البيئية.
- 8- على الرغم من الاهتمام بما تعانيه العشوائيات من مشكلات بيئية، إلا أن هناك ضعفا في التركيز على المناطق المستحدثة وجهود الدولة في مدها بكافة الخدمات والمرافق مثل حي الأسمرات وروضة السيدة زينب، الأمر الذي قد يعوق تنمية وترسيخ قيم المواطنة البيئية عند أفراد المجتمع.
- 9- تصدرت الجهات البيئية الرسمية الجهات المشاركة في قضايا البيئة. بينما تراجعت مشاركة الجامعات ومراكز الأبحاث، والمؤسسات التعليمية، والجهات البيئية الأهلية، والمؤسسات الإعلامية، المؤسسات الدينية، ومؤسسات المجتمع المدني.
- 10- وجود قصور واضح في البعد الخاص بالمشاركة البيئية لدى أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق النموذج المقترح، يليه بعد العدالة، ثم المسؤولية، وهذا يعكس أن مدى الوعي البيئي لدى الأفراد غير كافٍ لتحفيز وتشجيع الأفراد على المشاركة في اتخاذ القرار، أو الحرص على حل أي مشكلة بيئية، والمعرفة لا تعنى بالضرورة تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة من شأنها أن تجعل السلوك سوياً.
- 11- فاعلية النموذج المقترح لتنمية أبعاد المواطنة البيئية التي تضمنها المحتوى الإعلامي البيئي، حيث راعى احتياجات أفراد مجموعة الدراسة من الثقافة والمعرفة والمهارات اللازمة التي تعزز لديهم المواطنة تجاه البيئة.
- 12- توظيف النموذج المقترح للوسائط المتعددة وأدوات التفاعل مع المضمون الإعلامي ساهم في تحقيق الرسالة الإعلامية بالغ الأثر لدى المتلقي.
- 13- الدور الإيجابي لموقع "فيس بوك" الذي يُعد أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً، وأكثرها تأثيراً في بلورة الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين.
- 14- أصبحت وسائل الإعلام الرقمي وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك، حاجة مجتمعية لا غنى عنها حال تعلق الأمر بالفئات الأقل تعليماً والأقل وعياً والأكثر احتياجاً للتطوير، حيث إنها قادرة على إحداث التغيير لدى الأفراد وبصورة متسارعة.

خلاصة البحث:

تناول البحث واقع المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في موقعي الأهرام الإلكتروني واليوم السابع، باعتبارهما إحدى وسائل الإعلام الرقمي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون للمحتوى البيئي المقدم على موقعي الدراسة، والمرتبب بأبعاد المواطنة البيئية (المسؤولية الشخصية البيئية-المشاركة البيئية-العدالة البيئية)، وانتهى البحث إلى وجود قصور في تغطية قضايا أبعاد المواطنة البيئية. كما تناول البحث التحقق من فاعلية النموذج المقترح المتمثل في صفحة على موقع الفيس بوك على تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من قاطني حي الأسمرات قوامها (40) فرداً، وذلك باستخدام المنهج التجريبي، وهو ما تم إثباته بالفعل من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق مقياس المواطنة البيئية قبل وبعد عرض النموذج المقترح على مجموعة البحث.

التوصيات والمقترحات

أولاً : التوصيات: فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يمكن التوصية بما يلي:

- 1- تطبيق النموذج المقترح المتمثل فى "محتوى بيئي رقمي على موقع الفيس بوك" كي يسهم فى تنمية المواطنة البيئية لدى فئات وشرائح المجتمع المختلفة، خاصة قاطنى المناطق المستحدثة، وذلك من خلال الصفحات الخاصة بتلك المناطق مثل "الأسمرات تتحدث" ، و"رابطة شباب الأسمرات"
- 2- تطوير صفحات بيئية متخصصة على الفيس بوك من خلال تضمين أبعاد المواطنة البيئية بطريقة تفاعلية باستخدام التطبيقات الحديثة التى توفرها إمكانيات "الفيس بوك".
- 3- الاستعانة بكوادر إعلامية مؤهلة ومتخصصة فى المجال البيئي لإدارة الصفحات البيئية المتخصصة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- 4- الاستعانة بخبراء فى مجال تكنولوجيا الاتصال يمكنهم من تحديث الطرق المقترحة لتقديم الأبعاد البيئية وإعداد فيديوهات متخصصة توضح كيفية ممارسة الأنشطة البيئية الإيجابية.

ثانياً: المقترحات:

- 1- دراسات حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى التأثير على الرأي العام أثناء المشكلات والكوارث البيئية الطارئة.
- 2- بحوث تستهدف تعديل السلوك البيئي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
- 3- دراسات حول مساهمة "فيس بوك" فى تحقيق المسئولية المجتمعية.
- 4- بحوث تستهدف رصد سلوكيات قاطنى المناطق المستحدثة المنقولين من العشوائيات.

المراجع

- إبراهيم، إنجي صلاح الدين، (2011)، وحدة مقترحة على المواطنة البيئية فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط، العدد (29)، ص 151
- أبو الغيط، هويدا محمود، (2018)، سياسات الدولة لتحقيق التنمية المستدامة بالمناطق العشوائية بمحافظة القاهرة، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج 19، ع 2، ص 207-232.
- إسماعيل، بباوي محمود حسن، وآخرون، (2018)، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة فى بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية وأثرها على تنمية المسئولية البيئية لدى الجمهور، مجلة العلوم البيئية، مج 41، ع 3، ص 331-362.
- أنية، الشيكرك، توفيق، ذباح، (2022)، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة عبر وسائل الإعلام الجديد - دراسة وصفية تحليلية لصفحة الوكالة الوطنية للنفايات على الفيسبوك أنموذجاً، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 2، ص 186-212
- بن عمار، يسمينه، بوظرفة، أسماء، (2020)، الإعلام البيئي الإلكتروني بين تحقيق الوعي البيئي وتحديات التنمية الرقمية المستدامة فى البيئة الجديدة، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مج 2، ع 2، ص 61-82.
- بن مهرة، نسيم، (2013)، الإعلام البيئي ودوره فى المحافظة على البيئة، رسالة ماجستير فى العلوم القانونية والإدارية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر.

بورقعة، سمية، منماني، مباركة، (2021)، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صناعة الرأي العام أثناء فترة الحراك الجزائري- دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك أنموذجا، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 4، العدد 4، ص ص 303-324

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(2014)، دراسة عوامل تنامي انتشار المناطق العشوائية في إقليم القاهرة الكبرى وأثارها على اختلال تندى الخصائص السكانية الاجتماعية.

حسني، ضياء الدين، وآخرون، (2021)، تصور مقترح لأنشطة الاتحادات الطلابية لتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية وبعض فئات المجتمع المحلي، مجلة العلوم البيئية، مج 50، ع 11، ص ص 35-86.

الحسيني، أحمد عبيد، (2010)، تطوير منظومة الإعلام المدرسي لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

حنفي، قدري محمود، وآخرون، (2018)، دور الأحزاب السياسية المصرية في تنمية سلوك المشاركة الشعبية لمواجهة بعض المشكلات البيئية لدى سكان المناطق العشوائية، مجلة العلوم البيئية، مج 41، ع 3، ص ص 293-329

حنفي، إيناس، (2010)، تنمية مهارات المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال منهج مطور في العلوم قائم على الاستقصاء وحل المشكلات، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

الرشدي، حسين مجبل، وآخرون، (2018)، اتجاهات الإداريين التربويين نحو تطوير المشاركة البيئية بوزارة التربية بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، ع 19، مج 9 ص ص 187-251.

السيد، إيمان إبراهيم، (2022)، فاعلية مدونة إلكترونية قائمة على المدخل البيئي لتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

صلاح، نسمة فتحي، (2015)، تطوير العشوائيات في مصر" نحو إدارة فعالة لمشروعات تطوير المناطق العشوائية، جامعة القاهرة- كلية الهندسة- قسم الهندسة المعمارية.

صندوق التنمية الحضرية (صندوق تطوير المناطق العشوائية سابقا)، على الموقع الإلكتروني [/http://www.isdf.gov.eg](http://www.isdf.gov.eg)

عبد الموجود، أحمد كمال، و بيومي، خلف محمد، (2014)، المسؤولية البيئية وأثرها على تحسين جودة الحياة لدى الشباب بحث ميداني على عينة من طلاب جامعة أسيوط، المؤتمر السنوي السادس عشر حول قضايا وجودة الحياة نحو إستراتيجية مصرية شاملة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ص 46.

عطا، جيهان، وآخرون، (2018)، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في بعض المواقع الإلكترونية للمؤسسات الصحفية وأثرها على تنمية المسؤولية البيئية لدى الجمهور، مجلة العلوم البيئية، مج 41، ع 3، ص ص 331-362.

العلي، مفلح، (2016)، مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، ط1، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع. غازي، خالد محمد، (2021)، الصحافة الإلكترونية والتقنية الرقمية.. مفاهيم تأسيسية عربية، القاهرة: وكالة الصحافة العربية، ص 6.

فهيمي، نسرين نمر، (2023)، استخدام طلبة الجامعات لأحد مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتأثيرات المعرفية والاتجاهات نحو الحد من أخطار النفايات الإلكترونية، مجلة العلوم البيئية، مج 52، ع 1، ص ص 73-102.

- محمد، عبد الفتاح محمد، (2008)، تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص264
- محمود، خالد وليد، (2011)، شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، لبنان: مدارك إبداع نشر ترجمة وتعريب، ط1
- المرسى، جيهان، وآخرون، (2016)، فاعلية نموذج مقترح لمعالجة القضايا البيئية بمجلات المرأة العربية في تنمية القيم والمهارات البيئية، مجلة العلوم البيئية، مج 36، ص ص 324-326
- نصير، خلفه، (2019) التوعية البيئية الإعلامية في الجزائر بين المتطلبات الداخلية وآليات تفعيل، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، مج 6، ع 1، ص62
- Annual Report and accounts 2005/2006, Environment Agency, UK.
- Bailey, Olga Guedes, Cammaerts, Bart and Carpentier, Nico, eds, (2008) Understanding alternative media, Issues in cultural and media studies, Open University Press, Maidenhead, P.3.
- Daud, N. M. (2008), Trends and Future of the Malaysian Mass Media: Citizen journalism versus mainstream media in development, University of Malaya Kuala Lumpur, p15.
- Hwang, Hyesun & Kim, Kee-Ok (2015), Social media as a tool for social movements: the effect of social media use and social capital on intention to participate in social movements, International Journal of Consumer Studies, Vol. 39. p.478.
- Heidemann, Julia et al (2012), Online Social Networks : A Survey of a Global Phenomenon, Computer Networks, P.4.
- Abdelhalim, Khaled et al (2013), Egypt's Strategy for Dealing with Slums, Center for Sustainable Development, American University in Cairo, P.P. 34- 35.

THE ROLE OF DIGITAL MEDIA IN DEVELOPING ENVIRONMENTAL CITIZENSHIP AMONG RESIDENTS OF NEWLY DEVELOPED AREAS TRANSFERRED FROM INFORMAL SETTLEMENTS

Hoda A. Saleh ^(1,2); Abd El-Maseh Saman ⁽¹⁾
and Salah A. Hashem ⁽³⁾

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University
2) National Media Authority 3) Faculty of Social Work, Fayoum University

ABSTRACT

The research aimed to identify the extent of interest of electronic sites in including environmental issues, as well as developing environmental citizenship among residents of newly developed areas moved from slums. Two methods were used: A descriptive method using a content analysis form to identify the actual role played by Al-Ahram and Youm7 websites in addressing the issues related to the dimensions of environmental citizenship (personal environmental responsibility-environmental participation-environmental justice), and an experimental method with semi-experimental procedures using a proposed model consisting of a page on the Facebook website that includes environmental content. An environmental citizenship scale was also developed to measure the impact of the proposed model on the development of environmental citizenship among a group of residents of Asmarat district consisting of (40) individuals. The scale was verified for its validity and reliability. It was applied to the research group, then the environmental content of the proposed model was presented to its members and the scale was again applied to the same group.

The research concluded with a number of results, the most important of which are:

- Al-Ahram and Youm7 websites did not adequately cover the issues related to dimensions of environmental citizenship.
- The proposed model was effective in developing environmental citizenship among the target group.

The research recommended the development of specialized pages on environmental issues on the Facebook website, and including the dimensions of environmental citizenship in an interactive way through the modern applications provided by Facebook features.

Key words:Digital Media, Environmental Citizenship, Developed Areas, Slums